

# بريطانيا ترفض أي حرب أميركية على إيران



المشهد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي خلال لقائه أئمة الجمعة في طهران أمس (رويترز)

وتابع وزير الخارجية الإيراني: إن «واشنطن تخوض حرباً اقتصادية ضد إيران وبعض دول المنطقة تقدم الدعم اللوجستي لها في هذا المجال وهذا يعني مشاركتها في هذه الحرب».

وأشار إلى أن أميركا حرمت نفسها من السوق الإيرانية إلا أن هذه السوق لا تزال مفتوحة أمام الشركات الأميركية.

كما جدد ظريف تنديده بإجراءات الحظر الأميركية ضد الشعب الإيراني، مؤكداً أن بلاده ستبني قنصلتها دون أن تفرط بجزء من كرامتها.

من جهة أخرى قال وزير الخارجية الإيراني: إن واشنطن بنيت من حقه في الحركة ولا يمكنه دخول سوى 3 مبان خلال وجوده الحالي في الولايات المتحدة الأميركية.

ومنحت الولايات المتحدة، الأحد الماضي، تأشيرة دخول للوزير الخارجية الإيراني لزيارة نيويورك وحضور اجتماعات الأمم المتحدة.

من جهته دعا النائب الأول للرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري الدول الأوروبية إلى الضغط على الولايات المتحدة للتحقق من حظرها الجائر بدلاً عن عقد الاجتماعات ومحاولة الضغط على إيران.

وقال جهانغيري في تصريح له نقلته وكالة «ارنا»: «لم يكن ينبغي فرض أي حظر ضد الشعب الإيراني بموجب الاتفاق النووي.. وإذا كنتم راغبين في الحفاظ على هذا الاتفاق فليكم الالتزام بتعهداتكم في إطاره».

أكد المرشح الأوفر حظاً لرئاسة الوزراء في بريطانيا بريس جونسون أنه لن يساند اعتداء عسكرياً أميركياً ضد إيران.

وخلال مناظرة نظمها صحيفة صن وإذاعة توك راديو رد جونسون بالنفي على سؤال إن كان سيدعم عملاً عسكرياً ضد إيران لو كان رئيساً للوزراء الآن.

وأوضح جونسون خلال المناظرة التي نقلتها وكالة «رويترز» أنه لا يؤمن بأن الحرب مع إيران «خيار عقلي للغرب» مضيفاً: إنه «يجب أن تكون الدبلوماسية أفضل وسيلة للمضي قدماً».

بدوره استبعد وزير الخارجية جيريمي هانت الذي ينافس جونسون على منصب رئيس الوزراء احتمال وقوع حرب يعتبرها أن الطرفين لا يرغبان بذلك «وأن القطر يمكن في إمكانية وقوع حرب بشكل عرضي بسبب حدوث شيء في موقف شديد التوتر والاضطراب».

في الاتفاق.. لن نضعف أمام الضغوط الأوروبية والأميركية..

في سياق متصل قال المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، بهروز كمالوندي، أن تخصيب اليورانيوم في الوقت الحالي لن يتجاوز نسبة 4.5 بالمئة، مؤكداً أن مستوى وحجم التخصيب قد يتغير وفقاً للمنتقى السياسي.

بدوره أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف

أن إيران لا تسعى وراء التوتر ولكن لو تم الاعتداء عليها فإنها لن تتردد أبداً في الدفاع عن سيادتها.

وقال ظريف في حوار أجرته معه قناة (بي بي سي) في نيويورك: إن «خيار إيران هو المقاومة أمام أي ضغط». ولكن لو كانت الولايات المتحدة تبحث عن سبيل للخروج بقاء الوجه من الأوضاع الراهنة فهو متاح لها، محذراً من أنه في حال وقعت حرب في المنطقة فإن أحداً لن يكون يمانئ منها.

## ليبيا.. تنافس على نيل رضا الوصاية الأميركية!

### تحسين الحلبي

من يتابع سياسة التدخل الأوروبي الأميركي على أراضي الدول العربية التي استهدفها المخطط العدواني الأميركي الأوروبي المشترك منذ بداية عام 2011 فسيجد أن أشكال هذا التدخل تتطور بين مرحلة وأخرى وتتنازع فيها بعض الدول الأوروبية مثل فرنسا وإيطاليا مع الولايات المتحدة بشكل خاص ومع بريطانيا بشكل عام على مصالح كل طرف من دون تنسيق صريح في اقتسام هذه المصالح ومواقع النفوذ فأصبحت كل دولة منهم لها أتباع تقدم الدعم لهم وتدفعهم إلى توسيع نفوذها، على حساب نفوذ الدولة الأخرى.

ويبدو للجمع الآن أن الساحة الليبية باتت النموذج الصارخ على هذه الحقيقة بعد أن انحصرت معظم القوى المؤثرة الليبية التي كانت الدول الغربية توظف مجموعاتها لخدمة مصالحها، في طابرين رئيسيين هما أتباع المشير خليفة حفتر و«جيشه الوطني» من جهة، وأتباع فايز السراج وقواته النظامية في طرابلس من جهة أخرى.

حفتر الذي يحمل الجنسية الأميركية منذ سنوات كثيرة، كان قد أثار تنافساً حاداً بين هذه الدول الغربية، حين سيطر على أكبر حقول النفط الليبية وأقدمها، وهو حقل الشراة جنوبي البلاد وحين وسع سيطرة جيشه في مناطق كثيرة.

ولأن الطرفين الليبيين المتناظرين على السيطرة داخل البلاد يدرجان طبيعة قواعد اللعبة مع هذه الدول الغربية المتنافسة على مصالحها لدى كل منهما وبخاصة الولايات المتحدة، فقد سارع كل منهما إلى الاستعانة بمنظمتها أميركية خاصة للخدمات السرية والاستخباراتية والسياسية داخل الولايات المتحدة لتوكيلها من أجل إقناع أصحاب القرار الأميركي بتفضيل هذا الطرف الليبي على الآخر وممارسة التأثير والترويج لمصلحة الولايات المتحدة معه وليس مع غيره.

المجلة الإلكترونية «زير وهيدج» المتخصصة بالتحقيقات الموثقة، كشفت أن ساحة ليبيا أصبحت مسرحاً لحرب بدأت شركات الخدمات السرية الأميركية التي يطلق عليها غير الحكومية تتنافس فيها وترسل مجموعات مرتزقة متعادلة لكل طرف من الطرفين الليبيين المتناظرين على الحكم والسيطرة وتقول الدفاع عن مصالح هذا الطرف أو ذاك داخل الإدارة الأميركية.

ففي التقرير الذي نشرته «زير وهيدج» في 14 تموز الجاري ظهر أن شركة «ميركوري بالينك أفيرز» ومعها شركة «برايم بوليسي غروب» الأميركية تتعاقدتا في بداية شهر أيار الماضي مع حكومة طرابلس لإضافة 17 عميلاً أجنبياً رفيع المستوى لتنشيط عمليات التأثير لمصلحة حكومة طرابلس في الولايات المتحدة ومن بينهم أعضاء كونغرس مثل عضو لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس جون تاثير ومستشارون في السياسة الخارجية، وبالمقابل تعاقد حفتر مع خمسة سياسيين أميركيين من المستوى نفسه ومع مجموعات تعمل لمصلحتهم في منظمة «البيدز غافرمينت سوليوشن» ومقرها تكساس يرأسها ستيفان باين أحد مستشاري الرئيس بوش سابقاً وصاحب المصالح التنظيمية في الشرق الأوسط.

وفي ساحة عمليات هذه الشركات التي تصدر المرتزقة يدافع مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون عن سياسة دعم حفتر برغم أن البيت الأبيض ما زال يعترف بحكومة طرابلس هو والأمم المتحدة، لكن المحللين في واشنطن يشيرون إلى حالة ارتباك سادت الإدارة الأميركية وبعض دول أوروبا بعد اتساع سيطرة حفتر وعمال البعض إلى تخلي عن حكومة سراج في طرابلس بينما اتخذ وزير الخارجية الأميركي مايكل بومبيو موقفاً مترياً للجدل حين أعلن في بيان رسمي أن واشنطن تعارض هجوم حفتر على طرابلس.

بهذا الشكل الأميركي المتلاعب ارتبك موقف فرنسا وإيطاليا وهما الدولتان اللتان كانتا أول من عمل على اقتسام مصالحهما في ليبيا حين أرسلتا قواتهما لضرب القذافي عام 2011 وتجنيد المجموعات المسلحة التي انتشرت في ليبيا لمصلحة كل منهما ونهات الدولتان بين الاستمرار بتأييد حكومة طرابلس أو تأييد جيش حفتر. أما إدارة ترامب صاحبة أكبر المصالح الإمبريالية في المنطقة فوجدت أنها قادرة على ممارسة لعبتها نفسها بين الدوحة والرياض في تعاملها مع الطرفين الليبيين في هذه المرحلة لعلها تقلص المصالح الفرنسية والإيطالية أو تبعدا عن ليبيا باستخدام حفتر الجنرال الليبي والمواطن الأميركي دون أن تخسر سراج في طرابلس وخصوصاً أن سراج لاحظ أن من اعترف به في أوروبا لم يعد في مقدوره حمايته من احتياج أميركي شق طريقه بقوة حفتر المسلحة لتعزيز النفوذ الأميركي في ليبيا التي ينطلق الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى ترويج انتصاره فيها في حملته الانتخابية التي بدأت على الرئاسة الأميركية.

يبدو من الواضح أن أوروبا في عام 2019 أصبحت بنظر المصالح الأميركية والتحتوات التي اتبعها ترامب في السياسة الخارجية منذ عام 2017 تتطلب التعامل مع دولها الكبرى مثل فرنسا وإيطاليا بشكل مختلف وخصوصاً أن بريطانيا ستخرج من الاتحاد الأوروبي ومن تقاسم المصالح معه بعد أشهر قليلة وهذا ما سوف يشكل أكبر الهزائم للسياسة الفرنسية التي ظنت أن التحالف مع الولايات المتحدة سيعيدها إلى موقعها في شمالي إفريقيا ولعل هذا ما جعل حكومة طرابلس تلجأ إلى التعاقب مع المنظمات والشركات السياسية الأميركية للمحافظة على دورها بعد أن وجدت أن اعتمادها على فرنسا لن يحقق لها شيئاً من الكعة.

## الخارجية الفلسطينية تطالب بتحقيق دولي حول استشهاد الأسير «طاققة» وغضب في سجون الاحتلال



تظاهرة لفلسطينيين غاضبين بعد وفاة الأسير نصار طاققة في سجون الاحتلال (عن الإنترنت)

طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية بتشكيل لجنة تحقيق دولية بإشراف الصليب الأحمر الدولي عقب استشهاد الأسير نصار طاققة في معتقل لاحتلال الإسرائيلي مشددة على ضرورة توفير المجتمع الدولي الحماية للأسرى الفلسطينيين.

وأوضحت الخارجية في بيان أمس نقلته وكالة «معا» أن اللامبالاة التي يبديها المجتمع الدولي ومنظماتها ومجالس المختصة تجاه انتهاكات وجرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين تشجع سلطات الاحتلال على التصادي في ارتكابها.

ودعت الخارجية محكمة الجنايات الدولية إلى فتح تحقيق رسمي في جرائم الاحتلال الحدود والمكمنة.

بدورها أذنت نائب رئيس كتلة الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ الأميركي جودي إيرينست تصريحات ترامب مؤكدة أنها «عنصرية» فيما قال السيناتور جون كورنين عن ولاية تكساس أن ترامب «أخطأ تماماً.. لا أعقد أن بالإمكان تغيير شخص في هذه المرحلة من العمر ولكننا نأمل أن يتعلم من أخطائه».

كما أكد السناتور تيم سكوت من ولاية ساوث كارولينا أن «تعليقات ترامب عنصرية ومسيئة» فيما أوضح السناتور روب بورتمان من ولاية أوهايو أنها «مثيرة للخلاف والانقسام وهي غير ضرورية».

الاحتلال أبلغتها باستشهاد الأسير طاققة أفتاء العد الصباحي للأسرى، محملة إدارة السجون المسؤولية الكاملة عن استشهاده. من جهته اعتبر القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ خضر عدنان، أن «الاحتلال الإسرائيلي تعمد إعدام الأسير طاققة»، مشدداً على أن «العدو لن يتردد في إعدام مزيد من الأسرى».

ورفض الشيخ عدنان الروايات الإسرائيلية حول استشهاد طاققة، داعياً كل الفلسطينيين في مقدمتهم قيادة الأسرى إلى «تقدير الموقف ولجم تغول الاحتلال على الجرائم».

### المقاومة تسقط طائرة تصوير إسرائيلية وسط قطاع غزة

أسقطت المقاومة الفلسطينية طائرة تصوير إسرائيلية مسيرة من نوع «كواد كابتز» شرق وسط قطاع غزة، حيث أطلقت النار باتجاه الطائرة أثناء تحليقها في أجواء القطاع وإصابها ما أدى إلى إسقاطها.

وذكرت وكالات فلسطينية أن المقاومة الفلسطينية أطلقت النار صباح أمس على طائرة تصوير إسرائيلية كانت تحلق في سماء منطقة جحر الديك شمال شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة.

بدورها اعتقت وسائل إعلام إسرائيلية بالنقل عن تقارير فلسطينية فقالت: إنه تم إطلاق النار على طائرة إسرائيلية كانت تحوم فوق وسط قطاع غزة وإسقاطها من قوّة فلسطينية، وهي تحتفظ بها حالياً.

وتنحّت المقاومة في إسقاط عدة طائرات من هذا النوع وخاصة في المنطقة الشرقية من قطاع غزة خلال قيامها بإلقاء قنابل غاز على مسيرات العودة.

## جمهوريون ينضمون إلى حملة انتقادات تصريحاته الفخرية ترامب يفتح حملته الانتخابية باجذاب أصوات النساء

بدأت حملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانتخابية أمس الثلاثاء جهوداً لاجتذاب أصوات النساء معتمدة على أن توجيهه رسالة اقتصادية قوية سيحسب هذه الكتلة التصويتية التي دابت بشكل كبير على انتقاد رئاسته.

وستطلق لارا ترامب زوجة ابن ترامب تحالف «نساء من أجل ترامب» الذي يهدف إلى تجديد وتنشيط النساء في تأييد ترشح الرئيس الجمهوري لولاية ثانية في تشرين الثاني 2020.

ويبدأ الحدث في كينج أوف بروسيلا وبنسلفانيا وهي منطقة راقية من الضواحي الشمالية لفيلادلفيا وتعد من الأماكن التي يحتاج إليها ترامب لضمان عودته إلى البيت الأبيض لفترة ولاية جديدة تمتد أربع سنوات.

ولعبت نساء الضواحي دوراً مهماً في توجيه موجة انتصارات للديمقراطيين في انتخابات مجلس النواب في 2018 مما أفقد الجمهوريين أغلبيتهم في المجلس كما وجهن توبيخاً لترامب.

وفي بنسلفانيا فاز الديمقراطيون بنسبة مقاعد في الكونغرس وهو نفس عدد مقاعد الجمهوريين الذين كانوا يسيطرون على 13 مقعداً مقابل خمسة للديمقراطيين قبل الانتخابات.

وتفيد نتائج استطلاع أجرته رويترز بالاشتراك مع مؤسسة إيسوس لقياس الرأي أبحاث عن انتخابات 2018 أن 56 بالمئة من نساء الضواحي في بنسلفانيا غير راضيات عن إدارة ترامب للبلاد مقابل 40 بالمئة.

في هذه الأثناء انضم أعضاء من الحزب الجمهوري إلى حملة الانتخابات الواسعة للتصريحات والمواقف العنصرية التي دأب الرئيس دونالد ترامب على إطلاقها بين حين وآخر وكان أحدثها تصريحات على طالت أربع عضوات في الكونغرس الأميركي.

وكان ترامب هاجم في سلسلة تصريحات له على تويتر أربع عضوات عملية التوريد هيبت اليوم (الثلاثاء) الطائرة العسكرية الأمريكية كيبيج الجوية.

في غضون ذلك أظهرت بيانات وزارة المالية التركية، أمس الثلاثاء، أن الميزانية سجلت عجزاً بقيمة 12.05 مليار ليرة (2.11 مليار دولار) في شهر حزيران.

ويحسب الأرقام، سجلت الميزانية عجزاً بلغ 78.08 مليار ليرة في الأشهر الستة الأولى من العام، مقارنة مع 46.1 مليار ليرة في نفس الفترة من 2018.

وتوقع الحكومة عجزاً قدره 8.6 مليار ليرة في نهاية 2019 من جهة أخرى أعلن نظام رجب طيب أردوغان إصراره

**بنك بيمو السعودي الفرنسي**  
Banque Bemo Saudi Fransi

**منكبر فيكم**

يعلن بنك بيمو السعودي الفرنسي عن رغبتة في بيع العقارات التالية، فعلى من يرغب بالشراء، التكرم بإرسال طلب خطي نظرف معلق إلى إدارة بنك بيمو السعودي الفرنسي في دمشق أو إلى أحد فروعها في المحافظات وبموعد أقصاه عشرون يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رقم الطار	المعطة نظرية	المساحة متر / مربع
1٠٨٣/١١	بعمرائيل - طرطوس	١٣٦ م <sup>2</sup>
٢٠١	البيطحة - طرطوس	٨٢٢٢ م <sup>2</sup>
١٨٢	البيطحة - طرطوس	٤٣٢٢ م <sup>2</sup>
٦٦	البيطحة - طرطوس	٤٧٤٠ م <sup>2</sup>
٦٩٤٩/٤+٣	حي الرمل - طرطوس	٥٧ م <sup>2</sup>
٥/٦٣٨٧	طرطوس	٢٠ م <sup>2</sup>
٢٨٨	صافيتا - طرطوس	٢٠٨٨٨ م <sup>2</sup>
٨٤٢-٨٤٣-٨٤٢-٨٤٤-٨٤٥	منطقة الملاحة - طرطوس	٢٣٠٠ م <sup>2</sup>
٤/٢٠٩٤	شارع المينا - طرطوس	١٠٧ م <sup>2</sup>
٥٠٩	بملاقة - طرطوس	٥٤٨ م <sup>2</sup>

موبايل: ٠٩٩٢ ٢٢٢ ١٠٣ / هاتف: ٠١١٩٣٩٩ / تحويل: ٣٠٢ / فاكس: ٠١١-٩٤٩٩  
البريد الإلكتروني: Nohe@bbsfbank.com

## استمرار توريد منظومة «إس ٤٠٠» الروسية إلى أنقرة ليوم الخامس

### عجز الميزان التجاري التركي فاق ملياري دولار في شهر

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن طائرات تابعة لها نقلت إلى تركيا، أمس الثلاثاء، دفعة جديدة من مكونات منظومة «إس ٤٠٠».

وأشارت الوزارة إلى أن طائرات طيران النقل العسكري نفذت، يوم ١٦ تموز، توريد دفعة جديدة من مكونات منظومة «إس ٤٠٠» المضادة للجو إلى تركيا، وذلك في إطار تنفيذ بنود الاتفاق (بين موسكو وأنقرة)».

وفي وقت سابق الثلاثاء، أعلنت وزارة الدفاع التركية وصول الطائرة العاشرة التي تحمل مكونات منظومة الصواريخ الروسية إلى الأراضي التركية.

وجاء في بيان صدر عن الوزارة: «يستمر توريد أجزاء منظومة «إس ٤٠٠» وفق الخطة الموضوعة ومحرلته من عملية التوريد هيبت اليوم (الثلاثاء) الطائرة العاشرة في قاعدة أكينجي الجوية».

في غضون ذلك أظهرت بيانات وزارة المالية التركية، أمس الثلاثاء، أن الميزانية سجلت عجزاً بقيمة 12.05 مليار ليرة (2.11 مليار دولار) في شهر حزيران.

ويحسب الأرقام، سجلت الميزانية عجزاً بلغ 78.08 مليار ليرة في الأشهر الستة الأولى من العام، مقارنة مع 46.1 مليار ليرة في نفس الفترة من 2018.

وتوقع الحكومة عجزاً قدره 8.6 مليار ليرة في نهاية 2019 من جهة أخرى أعلن نظام رجب طيب أردوغان إصراره

على مواصلة أعمال التنقيب غير الشرعية عن النفط والغاز قبالة قبرص على الرغم من تصاعد الانتقادات والتحذيرات الدولية.

ويأتي هذا الإعلان بعد أن أقر وزراء الخارجية الأوروبيون أمس سلسلة تدابير تشمل اقتطاع ١٤٦ مليون دولار من مبالغ تابعة لصناديق أوروبية من المفترض أن تعطي للنظام التركي عام 2020.

وتشمل الخطوات التي اتخذها الاتحاد الأوروبي بحق أنقرة وقف الحوار رفيع المستوى مع نظام أردوغان وتعليق المحادثات المتعلقة باتفاقيات طيران.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزارة خارجية النظام التركي قولها في بيان: إن تدابير الاتحاد الأوروبي لمعالجة أنقرة على أعمال التنقيب قبالة سواحل قبرص «لا تؤثر بأي طريقة» على الأعمال التركية في شرق المتوسط.

ووصفت الخارجية النظام التركي بإجراءات وتحذيرات الاتحاد الأوروبي بـ«السلوك غير البناء» متهمه إياه به التحامل والتخيز.

بدوره قال وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوغل: إن قرارات ضد أنقرة ستزيد من عمليات التنقيب في شرق المتوسط.

وأضاف أوغلو أمس الثلاثاء خلال مؤتمر صحفي بثته «سي إن إن» ترك في العاصمة المقدونية الشمالية سكوبييا، أن بلاده

سترسل السفينة الرابعة إلى شرق البحر المتوسط في أقرب وقت وستزيد نشاطاتها هناك.

إلى ذلك كشف وزير العمل والضمان الاجتماعي التركي السابق بشار أوكيان أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان قام بإخفاء حقائق عن محاولة الانقلاب في تموز عام 2016 مؤكداً أن أردوغان كان على علم مسبق بتلك المحاولة.

وأضاف: لقد كان أردوغان على علم مسبق بمحاولة الانقلاب وهو الذي استغل ذلك للتخلص من كل أتباع غولن لأنه بات يشكل خطراً على حكمه، مشيراً إلى أنه بذلك قضى على الديمقراطية في البلاد.

في هذه الأثناء اعتقلت سلطات النظام التركي 3٥ عسكرياً بذريعة ارتباطهم بالادعية التركي فتح الله غولن الذي تتهمه هذه السلطات بالوقوف وراء محاولة الانقلاب التي وقعت في تموز عام 2016.

ونقلت وكالة الأناضول الناطقة باسم النظام التركي عن مصدر أمضى قوله: إن «الإدعاء العام في أنقرة أصدر مذكرات اعتقال بحق ٤٨ ضابطاً في الخدمة من سلاح الجو التركي حيث تم تنفيذ عمليات اقتحام ودمم في ١٧ محافظة أسفرت عن اعتقال 3٥ عسكرياً حتى الآن».

وأضاف المصدر: إن «عمليات البحث عن ١٣ عسكرياً الآخرين لا تزال مواصلة حتى الآن».